

شعر

طريقه السما

د. هدى سعد متولى

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة: الأولى

الكتاب: صديقة السماء

المؤلف: د. هدى سعد متولى

تصنيف الكتاب: شعر

التصميم والإخراج: م/ محمد سالم

المقاس: ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع: ١٤٦٨٩ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي: 9 - 701 - 776 - 977 - 978

العنوان: المكتبة والمطبعة: ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون: ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك: مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

التعريف بالمؤلف:

الأديبة والشاعرة هدى سعد من مواليد محافظة الأسكندرية تخرجت فى كلية الطب وحصلت على بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٨٩ حاصلة على ماجستير النساء والتوليد وعلاج العقم استشارى أمراض وجراحة النساء والتوليد لها نشاطها المميز على مواقع التواصل الإجتماعى وصفحة بعنوان صديقة السماء.

إهداء

إلى كل من جعل قلبى يميل ويلين
إلى كل من فجر فى نفسى ينابيع الحزن الجميل
وعذب الكلام
إلى كل من هون على نفسى الغربة والوحدة والأيام

إهداء خاص (١)

إلى الشاعر والصديق رامى عويس

إهداء خاص (٢)

إلى صديقتى الجميلة بروجنا التي أوحى لي باسم الديوان
هى طبيبة أسنان كردية
كانت دوما تنادينى صديقة السماء

مقدمة

وأخيرا ديواني الأول تطل عليه اشعاعه للشمس وميلاد جديد
مع ميلاد قصائدي للنور فطالما كتبتها بدموع من فرح عاشتني
وعشتها في صمت.
إليكم بعض ما خط به قلمي وفاضت به احاسيسي.



حیبی



حییى بهى محمود فى السماوات العلى

اخلاقه اخلاق نى

یمشى بین الناس هونا كانه ملائكى

ذو مقام رفیع هو طیب وحکیم وفلسفى

إذا رأیته حسبته نجم سماوى

هو كالبدر بهى عیناه نجمتان من لیل تسبحان فى كوكب

درى

عطره عبیرى ابتسامته ندى

وكلامه كله حلى

أدور فى فلكه كانه حرم قدسى

أول من مال قلبى له رغم أن قلبى قسى

ذرفت الدمع لاجله رغم أن الدمع لى عصى

أقول احبه ولا أخشى الناس حولى ومن یلوم وملامحه

نور سرمدى
وهبته روحى وإن هامت فلا عليه
ودوما أسأل عليه
هو ليس نصيبى ولكن حبيب أبدى

يوم رحيلك

يوم رحيلك طلبت كتر
طلبتي فوق طاقة البسر
أمسك دموعي واعيـش من غير حزن
ونسيتي إنك كل البشر
ونسيتي إنك فرحتي
من غير عيونك أتوه وأشقى في دُنيتي
يوم رحيلك كان يوم عصيب
كان خيانة وغدر من القدر
طلبتي أكرم صرختي
عملت بالوصية لقيت أنيني بكي الحجر
يوم رحيلك معرفش مين فينا اللي مات
حلفتي مش هنتخاصم يوم ولا يوم نفترق
ونسيتي غدر القدر

طب كنت حتى مَهدي وفهميني
إن الفراق شغل القدر
يوم رحيلك كان يوم عصيب
كان يوم فوق طاقة البسر



اقسم



أقسم أنك تُحِبُّني ويومًا ستذكريني
أعلم أن كثيرًا من الأصدقاء حولك
أوصلتني للباب بابتسامة ساخرة
أقسم أن كل من حولك كاذب
وكل من حولك بريق خادع
في ليلة باردةٍ ستذكريني
ستنظرين من خلال النافذة
لكُرات الثلج التي كنت أداعبك بها
و لزهوري الذابلة ستحاولي
إحيائها دون فائدة
ستُعيدى قراءة أوراق داعمه
ستبحثين عن ذلك المجنون الذي
كان يُشعل النار في المدفأة
لن تجدى غير معطفى سترتيه باكية
وإذا اشتدَّ بك الظلام لا تخافي
ستجديني خلف الباب قابعا



فى انتظارك



في انتظار عودتك حبيبتى لا تخافى
سأستقبلك بأرق الورد وسأعزف لك
لحنا تحيية وترانيم ترق بالروح
لا تخافى غضبي وثورتى
صرت حزينا بالرحيل أصبحت
شخصا هادئا فجنونى يغفر لك كل
ما يكون فى انتظار عودتك ومعك
قلبا حانيا وروح بسيطة فى انتظارك
فكّ ضفائرك سأعلمك الحب والجنون
وعلمينى الصلاة والتسبيح



شُفْتُ صُورَتَكَ



شفت صورتك بوستها
أصل كثير عشقتها
شفت صورتك فكرتي
بذكرى حلوه عشتها
شُفت صورتك دق قلبي
آه يا قلبي أوجاع كثير شفتها
أيوه هو صاحب الصورة ديه
هو اللي جرحنا بهجره
شُفت صورتك أحلى صورة شُفتها
فِرحت بيها سيفتها
جوه روجي حفظتها
شفت صورتك دمعه من عيني جرت
بالرغم من دمع عيني وحنها
دعيت الله يعافيك الله يبارك
خطوتك شفت صورتك



صد مینی



صدمتيني لما غبتى عنى فجأة
ودارت الأيام وحت ساعة المواجهة
وكانت المفاجأة إن الحكاية من أولها لآخرها بايخة
صدمتيني لما لقيتني بعد طول الغياب ما وحشتكيش
وشفت الحقد فى عينيك
ورغم البعد كان عادى متوجعتيش
صدمتيني لما اتغيرتى علىّ فجأة
وكان مَدْحِك للبدال بزيادة ملهاش لَزْمَة
صدمتيني لما بسهولة نسيتى وبتسألينى أنسى كنت فاكِر
لو خيروك بينى وبين العالمين تخترينى
وإنى الأول وانى الآخر
كنت فاكِر إن لِيّ حقوق عليكِ لقيتِك بتبني حدود
صدمتيني لما ببرود سألتيني ليه حزين كل واحد فى حياة
التانى فترة

الله، كان بينا شد وجذب شوية، تتخاصم شوية، تتصالح
كان بينا ألف حكاية وحكاية
قاسمتيني كل شيء عمري وسنيني
فرحتي، لقمتي، ضحكتي، دمعتي حتى سريري وفرشتي
وبتسأليني ليه حزين
صدمتيني لما ضحكتي ووبختي لما ما صعبتش عليك لما
وحدك حطيتي النهاية ونسيتي الفضل بينا صدمتيني





غُرَّة



ما تحبش يا ولدى فى الغربة
الحب فى الغربة كُربة
الناس فى الغربة ألم ومعرفتهم ندم
ما تزودش عذاب لعذابك
كل قلب فى الغربة قاسي
كل حزن فى الغربة جافي
مفيش غير حزن الوطن هو الحزن الدافي



مش قلبك



مش قلتك ياقلبي بشويش شوية بَعْد شوية حِب شوية
ماسمعتش الكلام وصابك العيار
واليوم بتنزف حزن وألم وفراق
مش هاضمد الجراح ولو قلت آه هزيدك
اصبر شوية ماتخافش
هيصيه يوم العيار
ساعتها جَرحك يطيب وتاخذ بالتار

﴿—————﴾
نُفْسِي أَنْزِفِ
﴿—————﴾

← ————— →

وحياة الللي يننا

← ————— →

وحياة اللى بينا خليك ما بينا
وحياة الحبيب ما تبعد بعيد
وحياة اللى بينا لتوصل ما بينا
اسقيني محبة وشوية مودة
متقولش ومصلحة وجاية وتدوس
على قلبنا

اللى بينا كتير حب وعشرة سنين
والحب مش شوية ده الحب حاجه تانيه
حاجة من ربنا

وحياة اللى بينا ما تبيع ما بينا
وحياة الحبيب ما تبعد بعيد
ده اللى بينا عُمرنا

إنت عاملة فيّ إيه
جنتيني كده ليه
على طول جايه في بالي
الفرحة لما أشوفك
وأمي بتعرض عليّ كل البنات الحلوة ديه
وأنا أقول ما أبغى إلا هي
كل إخواني اتلموا عليّ فيها
إيه فيها إيه
طب شوفوها بعيني مرة
معقولة إنتِ عادية
لا لا إنتِ أحلى من حورية
إنتِ حلوة وشقية
يومه بشويش عليّ
تبغاني أنساها مره

وقلبي يعشقها مره
أنسى حُزنك والحنية
ولا عَيْنك الشقية
ولا لهفتك عليّ
يومه حرام عليك
شوفيها بعيني مرة



﴿—————﴾
وكان طفلاً
﴿—————﴾

وكان طفلاً يُعانق الأمواج ويعشق الرياح ويحب أشواك
الورود

يصحو في الصباح يُغرد للطيور وَيَسْقِي الزهور
كان يعشق شجرة يحاول التسلق عليها يستظل بظلها
كان يظن بأنها ستبقى بقاء الزمن
كتب عليها بدمه أسماء من يحب
فجأة سقطت الشجرة
سَبَّ خائفاً من حلمه خائفاً من فرحه خائفاً أن يسقط
وكان طفلاً

أَعْتَذِرُكَ

أعتذرلك عن حُبي لك
أعتذرلك عن تعبي في إبعادك
عن كُتر سؤالي واستيائك
عن دموعي يوم فرقتك
أعتذرلك عن طعني قلبي بكلمتك
عن جفائك وقسوتك
عن كلمة قلبي بيها انقسم أعتذرلك
أعتذرلك عن عذابي بفرقتك أعتذرلك

كُنْتُ حَايَةً

كنت حابة تكوني ليَّ أقرب
والعلاقة بينا تبقى أعمق
ما الحياه في زماننا أصعب
كنت حابة بقرّبك تشيلي حزني
وبكلامك الحلو تخفي مُري
كنت حابة كل يوم الصبح تدقي
وبصوتك الهادي يومى يعدى
كنت حابة تكوني جوه حضى
و بحنانك حزني أسهل
ما الحياه في زماننا أصعب
والحياه عندك أصعب وأعقد
و البعد بيخليها أسهل
صدّقيني باحتوائنا الحياه
أجمل وأبسط

لا تخف!

لاتخف إن الله معك
لا تخف فصبرك صبرُ نبي
إن مسَّك الضر فالله كاشفه
لا تحزن لست أول من زُجَّ به ظلماً وجوراً
يوسف الصديق طلبها راضياً
لا تحزن وأنت قائم الليل تُصلي
و الملائكة حولك
تدعو أن بردا وسلاما
فأنت في صومعة راهب لا زنانية
تبسم لشعاع الأمل فلك ألف عودة ولك ألف مخرجاً
لا تخف دولة الظلم ستنتهي
وان طال الأجل
وسيدفع كل من خان الثمن
لا تخف سيجود ربك

يوماً بالمطر
وستزهر روحك
ويُبعث يوسف من جديد للوطن
لا تخف



ما تھد دینیش بالبعاد



ماتهددنيش بالبعداد آه متهددنيش، جايز تقابل واحدة
تانية أصغر أجمل أو حتى مثالية
ولأني مش مُمّلة وفيّ جاذبية هتلف تلف وترجع ليّ
لو حد فينا تعب أو هيدفع الثمن
أكيد إنت ياغالي
متعود على داري وبتلف في مداري وبتهدد بالبعداد
هتلف كل المواني وهترجع لحضني تاني
لأني مش مُمّلة وفيّ جاذبية متهددنيش بالبعداد آه
متهددنيش

﴿—————﴾
متعشیش
﴿—————﴾

متتعشميش يا بنت أختي فيّ ولا في أختي
 زمنّ بجد صعب
 القريب أصبح غريب والأخ مش جدع
 والطريق مفهوش صديق
 متتعشميش في زوج يشيل الهم عنك
 متتعشميش في وطن صابه العطب والفساد
 طايح والكيل طفح
 وطن جريح جواه ألف وجع
 كل يوم ميت شهيد كل يوم ألف مُعتقل
 ناس تحت الصفر عايشه وناس ساكنة القمر
 وأوان الورد في ٥٧
 والبنت بتبيع بعشرين
 والواد محصل ٩٧ ملهوش لزمة
 متتعشميش في زمن صابه العفن
 تهدي الناس المحبة يهدوي ألف وجع
 متتعشميش يا بنت أختي فيّ ولا في أختي



مترجیش



متفرحيش اليوم عيد ميلادك الكل بارك الكل على الفيس

شارك

ألف تورنة نازلة الله دى اللمة حلوة

متفرحيش وقلوبهم شى

حد فيهم دق بابك حد فيهم داق عذابك

حد طبطب يوم عليك

حد قال مالك ياطول عذابك

حد خبط على قلبك

حسييتى بحد فيهم

متفرحيش حد فيهم قاد شموعك

حد فيهم جدع مد إيده شال شوية من همومك احلفى

حبييتى حد فيهم حد داق شهدك حد فيهم داق دموعك

متفرحيش حبييك ماعدش ساذج مش كل عيد ميلاد

هيدق بابك كفاية كان خدامك لأجل يرضيك كان ييمسح

على راسك عدى حاجات كثير اولها عشقك لذاتك اقل
شباك
بكرة العتمة تملا دارك خليك جوة جدرانك جوة أفكارك
مخدوعة بأحبابك خلي الفيس سجانك
ومتفرحيش

﴿—————﴾
قلبي مغاطش
﴿—————﴾

قلبي مغلطش لما حبك
لما باع كل حاجه واشترى ودك
لما كانت كل الناس عادية
وانت وحدك حاجة تانية
لما كنت مالية عيني واستحالة أبص لواحدة تانية
لما كان يفيض حنان لما كان خايف
عليك ومحوطك بالرداء
لما قرّب كان محتاج لجبرة
في لحظة انكسار
لما شافك لابسة توب الحزن
زود الاهتمام لما كان ييفرح وانت جانبه
شايله همه شاييل إحساس الوحدة عنه
قلبي مغلطش لما بكى
ساعة الفراق مستكترة دمعتين

يهونوا الغياب
قلبي مغلطش لما كان شايفك ملاك
لما بعثية في صالة مزاد



قالولي



قالولى إنك شفتها سلمت عليها وبوستها

آه يا بختك آه يا سعدك

حتة من قلبى لمستها

سألت علىّ ولا لأقولتها حالى

عامل إيه و أخبارى حزينة بعدها

فيه جديد عندها

كان انطباعها عنى إيه

حسيت منها إيه لسه باقى ودها

بلغتها إن خلاص سامحتها

ومستنى رسالة منها أو

حتى رنة صغيرة

آه يا بختك آه يا سعدك

حتة من قلبى لمستها

طب لو تانى شفتها افهم منها شوية زعل ولا خلاص راح

حبها شوية زعل هابارك لقلبي، افرح ياقلبي لسه باقى حبها
بس كلامك شوية جارح قلبها
لو شوية زعل هاجرى واصالح وأترجى فيها
لو خلاص الحب ضاع من قلبها يبقى يعوض عليك
ويابختك لو يوم شففتها

آه یا وطن

آه یاوطن جریح
آه یاوطن حزین
کل یوم میت شهید
آه یا وطن مسکین من غیر طیب
بقیت قبیح مش قادیرة أبصلک
وطن غریب ناسک من الدم یتلذذوا ومن ریحة العرق
ینفروا
فوق الجثث ماشیین عاملین مظاهره على القطط
آه یاوطن مریض بمرض خطیر خلائک تاكل ولادک من غیر
سبب
آه یاوطن عجیب ناسک مُتقسمین متفرقین
ابکوا معی زى ما قال على
على الغربة وانت فى الوطن
بس أوعوا تبکوا على الدم
الدم لذیذ بیه بیسکروا

الحب الأول

قالوا الأيام هتعدى وبكرة تنسى
والحب الأول أكبر كذبة
قالوا بكرة تشفى
والحزن مع الوقت يصغر
واهى مرت الأيام لا نسيت ولا شِفيت
والأحزان كل يوم عن يوم بتطرح
قالوا يازينة الشباب نقى من البنات أحلى واحدة
ولو عايز أربعة شيل، المهم استرجل ومتبكيش على
واحدة
اخلعها من رأسك وإرميها وحوالك الحريم كثير يَنسُوا
أجدعها واحدة
ونسيوا إنك بألف واحدة
لا بالوقت نسيتك، ولا بالخمير نسيتك، ولا يمكن في يوم
هاشفى
قالوا الحب الأول كذبة قلت كلامكم أكبر خدعة



سنت



بينت بصراحة من الأول بينت
ومن لهفتى كنت باضغط ودايما أسأل بتحيني تقول أكيد
كان نفسى تقول بحبك بعشقتك
بس أكيد كنت سعيد
كان فيه حاجز حاجة واقفة بينا
لكن هى كده ثقيلة شوية فى عشقتها واللى شافته جمد
شوية قلبها بس قالت أكيد يبقى أكيد
مرة قالت بموت فيك قلبى انخلع قعدت فرحان سنة
كنت أحاول أشدها للعشق والغزل تسحب بسرعة إيديها
أقول من الخجل
ولو تبسّمت أقول أكيد ماهى ثقيلة فى عشقتها
لكنسضض فى لحظة غضب تشوف العجب
وكل الورق ينكشف
والملاح القاسية والكره المستر

وتقولك فركش
طب دور جديد جايز أكسب ودّها
تقول خلاص اللعبة انتهت
ماهى بصراحة من الأول بينت وأكيد كان فيه لاه جنبها



اطمني



اطمني قدرت أمسح نمرتك
اطمني قدرت أمسح صفحتك
اطمني مش هعاتب مش هلوم
مش هاحاول أسعدك
اطمني مش هكرر غلطي
مش هاغير مش هبقى أوفر خلاص فهمت الرسالة
اطمني صداقتنا بيت قديم نفسك تبيعي وتهدمي .

کنت غلطان یا با

كنت غلطان يابا لما قلت الناس للناس
ووصتني بشدة خلّى خدك مداس
واعمل الخير وانسأه
كنت غلطان لما قلت سامح خليك كريم واتعامل باللين
هما دول يابا ناس دول حجارة أو أشد
كنت غلطان لما قلت خليك بسيط واوعى تصعر خدك
مين يابا يستاهل اديله عيوني
كنت غلطان لما قلت خليك بلسم دول ساقوك المر
علقم وشربت أنا نفس الكاس
كنت فاهم قوى إن النفوس بتتغير والظروف بتتغير
بس كان نفسك أكون نبيل دول يابا ولاد ستين
ليه خلتنى أعمى أحسس على الوشوش الاقى الخد ناعم
واللسان بينقط سكر

نور إلهى جانى خلاّنى أهرب وأصعر
مين يابا يستاهل أديله عيونى الكل بيخون ويجرح
كنت خلينى نار، نار بتحرق كل الوشوش اللى بتخدع

﴿—————﴾
يارب هون
﴿—————﴾

الحزن جوايا تقیل علی قلبی شیله معایا ینزف
ألم ودموع وجراح کثیر یاما
أشکی لمین غیرک أنا مصری یا کل أحبای
ضمنی یارب واحمینى من ذاتى وغدر أصحابى یا کل أحبای
یارب هوّن وحفف أوجاعى نسینى أحزانی
الحزن جوايا تقیل علی قلبی شیله معایا
یارب قادر تخلىنى أدوس علی الأحزان
وأقدر أكمل دینى
یارب فرحنى بنور الصباح وصوت العصفور ولعب
الصغار
خلى الوشوش من غیر رتوش خلى القلوب صافیة طیبة
یارب هون هموم الأيام وأملأ روحى سلام
یارب هون یارب هون



طمینی



طميننى باجى يوم فى بالك بتسرحى بيا فى خيالك
بُعدى عنك أتر شوية عليك أحيانا بَوَحْشِك
لو جابوا سيرتى بتلمع عينيك
بيعت كل يوم سلامى بيعت روحى تُحْرصك
بتحى بيها
جواباتى عندك بتحنى وتقريها
افتكرى روحى فيها
طميننى صورتى جوه قلبك
قبل ماتامى بتبصى عليها
مسحتى نمرتى بتعرفى أخبارى وتفتحنى صفحنى
كمنينى لسه عاشقة وحدتك لسه حابة عزلتك
لسه عايشة قطتك
ووردى فى شرفتك عطرى مالى غرتك، ليا نصيب فى دعوتك،
طميننى واعذرينى أصلى حابب دينتك



الفهرست



- ٣..... تعريف بالمؤلف -
- ٥ إهداء -
- ٧..... إهداء خاص (١) -
- ٩..... إهداء خاص (٢) -
- ١١ مقدمة -
- ١٣ حبيبي -
- ١٧ يوم رحيلك -
- ٢١..... أقسم -
- ٢٣ في انتظارك -
- ٢٥ شفت صورتك -
- ٢٧ صدمتيني -
- ٣١ غربة -
- ٣٣ مش قلتك -
- ٣٥ نفسي أنزف -
- ٣٧ وحياة اللى بينا -

- ٣٩ جنتيني كده ليه -
- ٤٣ وكان طفلاً -
- ٤٥ أعتذر لك -
- ٤٧ كنت حابة -
- ٤٩ لا تخف! -
- ٥٣ ما تهددنيش بالبعد -
- ٥٥ متتعشميش -
- ٥٧ متفرحيش -
- ٦١ قلبي مغلطش -
- ٦٥ قالولي -
- ٦٩ آه يا وطن -
- ٧١ الحب الأول -
- ٧٣ بينت -
- ٧٦ اطمنى -
- ٧٩ كنت غلطان يابا -
- ٨٣ يارب تهون -
- ٨٥ طمني -

